

شرح نخبة الفكر (الشرح الأول) للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

فقال الفرق بين العلم الضروري اخناه؟ ايه الصلاح ان مثلاً متواتر على التفسير المتقدم يعز وجوده الا ان يدعى ذلك في حديث من كذب على متعمداً فليتبواً مقعده من النار - 00:00:00

يعز بمعنى يقل يعز بمعنى يمتنع لأن العزة تكون في القليل وفي الممتنع يقول الا ان يدعى ذلك في حديث من كذب على متعمداً فليتبواً مقعده من النار - 00:00:23

لا متعمداً هذا الصواب ما في عامد اي نعم هذا الحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثراً من ستين صاحبها ومنهم العشرة المبشرون بالجنة وعلى هذا فيكون متواتراً توافراً لفظياً وقد مثلوا به للتواتر اللفظي وقول من كذب على متعمداً - 00:00:50

حال من فاعل كذب اما لو كان غير متعمداً بان نظن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك فهذا لا يلحقه هذا الوعيد وان كان لا يجوز ان يتحدث عن الرسول عليه الصلاة والسلام الا بما يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله - 00:01:22

وقوله هل يتبعواً مقعده من النار لام الامر وهل المراد به هنا حقيقته او انه امر بمعنى الخبر وان هذا لازم له كأنه يؤمر به امراً ها يحتمل هذا وهذا. وايا كان فالمراد به الخبر فالمراد به ان الرسول عليه الصلاة والسلام يخبر بان - 00:01:42

من كذب عليه متعمداً فانه يرجع الى النار والعياذ بالله يتبعواً منها منزلاً فالقوت هل جاءت لام الامر مراداً بها الخبر قلنا نعم كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ها؟ ولنحمل خطاياكم - 00:02:15

يعني ونحن نحن خطاياكم قال وما ادعاه هذا تعقيب ابن حجر على كلام الصلاح وما ادعاه من العزة ممنوع وكلام ادعاه غيره من العدم بان ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق - 00:02:42

واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد المقتضى لابعاد العادة ان يتواطؤوا على كذب او يحصل منهم اتفاقاً كان مؤلف رحمة الله حمل العزيز في كلام ابن الصلاح على القريب وشارى رأى اخر يقول انه معدوم - 00:03:02

ولكن الصحيح انه موجود وانه بكثرة بالمتواتر المعنوي بخلاف المتوتر اللفظي فهو قليل. لكن متواتر المعنوي كثير يقول ما هي ما هو السبب الذي حملهم على هذا يقول نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق - 00:03:31

وهذه مصيبة لا يدرك الانسان لهذا الحديث الا طريقاً او طريقين ثم يقول هذا غير متواتر لعدم وجود شرط متواتر فيه وهذا كما يقوله الفقهاء احياناً بعض الفقهاء يطالع ولا يجد الا القول او قولين - 00:03:57

ثم يقول ولم يعلم قائل بسوى ذلك ويكون قلة سبب هذا قلة الاطلاع على اقوال اهل العلم وربما يبدأ الاجماع وليس كذلك وادعاء الاجماع كثير في بعض اهل العلم وليس كذلك وقد قيل - 00:04:21

لا عبرة بوضع ابن الجوزي ولا بتصحيح الحاكم نعم لان هؤلاء كلهم يتسهالون في ذلك ابن منذر ينقل الاجماع والمسألة خلافية وكذلك الحاكم يصحح الحديث وهو ضعيف او موظوع وابن الجوزي - 00:04:43

يكتب الحديث في الموضوعات يقول وقد عذر وقد يعني انتقد عليه انه قد يذكر حديثاً في الموضوعات وهو في صحيح مسلم نعم هذا تساهل وكذلك ابن عبد البر رحمة الله - 00:05:09

يتسهال في نقل الاجماع احياناً يقول اجمعوا وهم لم يجمعوا على شيء والسبب ان كثيراً من اهل العلم ان مثل هؤلاء العلماء رحمة الله لا يدركون كل ما قيل فيظنون ان المسألة اجماعية - 00:05:27

نعم وكذلك ايضاً منشأة قلة الاطلاع على احوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة ان يتواطؤوا على الكذب او يتفقوا عليه وهذا

ايضا صحيح هذا من اسباب دعوة ان المتواتر ها - 00:05:43

قليل او معدوم وعلم من كلام المؤلف هنا ان احوال الرجال بالنسبة للمتواتر لها اثر لانه قد يكون عشرون يستحيل ان يتواطؤوا على الكذب نعم واربعون يمكن ان يتواطؤوا على الكذب - 00:06:05

فالمسألة اذا راجعة الى اخبار من اخبر بالمتواصل ومن احسن ما يقرر به كون متواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب موجودة كفر موجودة موجودة كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة بايدي اهل العلم - 00:06:29

وغربا المقطوعة عندهم بصحبة نسبتها الى مصنفيها اذا اجتمعت على انا عندي فوقه على ايش على اخراج حديث وتعدد طرقه تعددًا تحييل العادة تواطؤهم على الكذب الى اخر الشروط افاد العلم اليقيني بصحبة بصحته - 00:06:53

الى قائله او بصحبة نسبته بصحته الى قائله ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير صحيح ما قال المؤلف هنا مثلا اذا اتفقت الكتب الستة على حديث الكتب المشهورة الامهات اللي يسمونها العلماء الامهات الست - 00:07:24

وهي البخاري ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه والنمسائى هذى يسمونها الامهات الست اذا اتفقت على اخراج الحديث وتعددت طرق هذا الحديث فطريق مثلا عند البخاري غير طريقه عند مسلم وغير طريقه عند من بعده - 00:07:47

فهذا يفيد العلم ولا لأنها ست الطرق او ستة مخرجين جاء الحديث من طرق متعددة في اسناد كلهم ثقاف فان هذا يفيد يفيد العلم فيكون متواترا والثاني منين من اقسام الاحاديث باعتبار وصوله اليها - 00:08:14

الثاني وهو اول اقسام الاحاد ما له خلق محصورة باكثر من اثنين وهو المشهور عند المحدثين ها لعنه وهو المشكور عند المحدثين عند طبعا عدله وهو المشهور عند المحدثين سمي بذلك لوضوحة - 00:08:42

الثاني المشهور المشهور باللغة من شهر يشهر اذا وضح واعلن ومنه شهر السلاح يعني اخراجه من غمضه يرحمك الله حتى يشتهر وبيت هذا في اللغة اما في الاصطلاح في هذا الباب - 00:09:09

فهو ما رواه ما عدد محصور باكثر من اثنين يشمل الثلاثة والاربعة لكن يجب ان يضاف ما لم يصل الى حد التواتر - 00:09:36

صار متواترا المشهور اذا ما رواه ما عدد محصور لاكثر من اثنين ولم يصل الى حد التواتر وسمى بذلك لان مثل هذا الحديث في الغالب يكون مشهورا بين العلماء وواضحا - 00:09:57

قال وهو المستفيض على رأي جماعة من ائمة الفقهاء يعني بمعنى ان المشكور والمستفيض مترادافان على معنى واحد وهو ما رواه عدد محفور باكثر من اثنين ولم يصل الى حد التواتر. المستفيد من اين اخذ - 00:10:20

قال سمي بذلك لانتشاره ان فاض الماء يفيض فيضا الماء اذا اذا فاض واندفع انتشى هكذا المستفيض من الحديث هو المشهور على رأي بعض الفقهاء لانتشاره ووضوحة المؤلف ومنهم من غير بين المستفيض والمشهور - 00:10:44

بان المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء المشهور اعم من ذلك ومنهم من غير على كيفية اخرى وليس من مباحث هذا الفن صح لان المباحث على الفن الاسناد فقط اما ما يتعلق - 00:11:10

بالمشهور والمستفيض والفرق بينهما فليس من المباحث على كل حال عندها الان مشهور ومستفيض هل بينهما فرق اختلف في ذلك العلماء على الاقوال التي ذكر المؤذن ومنهم من قال لا فرق بينهما - 00:11:29

فهمما مترادافان على معنى واحد وما هذا المعنى ما رواه عدد محصور في اكثر من اثنين ولم يبلغ حد التواتر ومنهم من يرى ان المستفيض ما كان اوله واخره على حد سواء - 00:11:49

يعني بان يرويه ثلاثة عن ثلاثة عن ثلاثة الى ان يصل الى منتهی فيسمى هذا مستفيضا ويرى ان مشهور ما هو اعم من ذلك فلو فرض - 00:12:12

انه رواه ثلاثة عن اربعة عن خمسة عن ستة الى اخره سمية مشهورة عند هؤلاء وليس مستفيضا لان اوله واخره ليس على حد سواء ومنهم من غاية على كيفية اخرى - 00:12:29

ولكن يجب ان نعلم انه قد يطلق المشهور على ما اشتهر بين الناس وان لم يكن له اصل ويقال هذا حديث مشهور لكنه ضعيف هذا الحديث المشهور لكنه ليس له اصل - [00:12:46](#)

نعم بل قد يصل الى حد الموضوع ولا وقد مر علينا قصة الرجل بائع الخضار ها؟ الذي يبيع البازنجان انه لما كسب البازنجان عنده اعلن للناس قال حدثني فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:13:05](#)

البازنجان لما اكله لما قال هذا الكلام منه مثل ما يحرصون على ماء زمزم يحرصون على هذا هذا البازنجان وكذلك ايضا ما ذكر عن قصة الرجل الذي تقدم في مسجد الرصافة في العراق - [00:13:30](#)

تقدمن من الوعاظ فقال حدثني احمد ابن حنبل واحد معي عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد جعل الله له في كل حرف السن - [00:13:51](#)

او من قال لا الله الا الله جعل الله بكل حرف كذا وكذا يعني توابا عظيمها فالامام احمد قال لي بن معني انت محدثه بهذا؟ قال لا وابن معين؟ قال لا - [00:14:09](#)

لما قال احمد ابن معين؟ قال لا قاموا يضحكون كل واحد وضع رداءه على فمه يضحك من هذا السنده وهذا الحديث الغريب لما انتهى الناس وتفرقوا ناداه احمد بن حنبل وفي احد معين - [00:14:23](#)

نادوا هذا اللي تقدم بالحديث فجاء عجلاظنا منه انهم سيعطيانه دراهم قال من حدثك احمد بن حنبل وبحبي بن معين قال احمد انا انا احمد ما حدثك بهذا - [00:14:43](#)

قال والله انا كنت اظن قبل هذا اظن ان لك عقلا ولكن الان تبين ان ما لك عقل لا احمد ابن حنبل ليش؟ قال فيه في الدنيا سبعة عشر واحد كلهم اسمه احمد بن حنبل - [00:15:04](#)

يعني ما هنا بالدنيا الا انت هذا الذي كذب جاب هذا الاسناد النظيف اللي عن ثقات ليكذب فالملهم في احاديث مشهورة بين الناس وهي قد تصل الى حد الوضع ومنه حب الوطن - [00:15:20](#)

من الایمان هذا مشهور عند الناس وخیر الاسماء ما حمد وعبد وراصد وحب الدنيا رأس كل خطيئة والمعدة بيت الداء وكيف الهرىسة فانها ايش عليكم المهم على كل حال هذى احاديث مشهورة - [00:15:37](#)

وهي ما لها اصل - [00:16:09](#)